

إشكول الى جونسون

يطلب وضع حد للحشد العسكرى المصرى فى سيناء

18 مايو 1967

تل أبيب فى 18 مايو 1967، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

القدس فى 18 مايو 1967

عزيزى السيد الرئيس،

لقد تلقيت رسالتكم الشخصية المؤرخة فى 18 مايو 1967.

وأنا متفق معكم على أن الوضع متوتر، وأرحب باستعدادكم للتشاور الوثيق والمستمر.

وقد أعطى وزير الخارجية إيبان معلومات مفصلة للسفير باربور<sup>(1)</sup> اليوم فى هذا الصدد.

أبلغ باربور بما دار فى محادثته مع إيبان فى البرقية 3639 المؤرخة فى 18 مايو، حيث أشار إيبان الى وجهة النظر الاسرائيلية بأن الجمهورية العربية المتحدة إذا كانت ستطلب من قوات الطوارئ الدولية الخروج من أراضيها، فلا بد من عقد اجتماع آخر للجمعية العامة للأمم المتحدة. وحذر من استمرار الحشد العسكرى للجمهورية العربية المتحدة حيث سيقابله حشد على الجانب الاسرائيلى أيضا. وحث الولايات المتحدة على بذل الجهود لإقناع السوفيت أن من مصلحتهم نزع فتيل التوتر.

(الإدارة الوطنية للمحفوظات والسجلات، RG 59، الملفات المركزية 1967-1969،

POL النزاع العربى - الاسرائيلى).

ويجرى حاليا تبادل للأفكار بين ممثلينا وممثلى حكومة الولايات المتحدة فى واشنطن

وفى مقر الأمم المتحدة.

وأود أن أخص استنتاجاتى الرئيسية فيما يلى:

أولا: الحلقة الأساسية فى سلسلة التوتر، هى السياسة التى تنتهجها سوريا فى تسلي

الإرهابيين والقيام بأعمال تخريب. ويسرنى أن أعلم مما استشفيتته من المحادثة التى دارت بين

مساعد وزير الخارجية روستو والسفير هاريمان<sup>(2)</sup>، الذى تضمن البرقية المؤرخة فى 17 مايو

محادثة روستو مع هاريمان بعد ظهر ذلك اليوم.

(1) باربور، سفير الولايات المتحدة فى تل أبيب.

(2) هاريمان، السفير الاسرائيلى فى واشنطن.

وقد ذكر هاريمان في مجمل الحديث، أن لب المشكلة هو الدعم السوري للإرهاب، وحث الولايات المتحدة على التأكيد مجدداً على الملامة لمعارضتها للإرهاب. وشدد روستو<sup>(1)</sup> على أهمية عدم اتخاذ إسرائيل أى إجراء عسكري من دون التشاور مع حكومة الولايات المتحدة؛ " حيث أن إجراء من هذا القبيل سوف تعود مغيبته علينا جميعاً " .

إن حكومتينا متفقتان على هذه المسألة، ولقد كنتم على حق - سيدى الرئيس - فى قولكم إن صبرنا يُختبر الى أقصى الحدود. فقد وقعت 15 محاولة للقتل والتخريب فى الأسابيع الستة الماضية، ونحن لم نرد. وهذا فى حد ذاته يثبت أننا لا نفتقر الى ضبط النفس والاعتدال والمسؤولية. ومن ناحية أخرى، لن يُرجأ حل المشكلة الى أجل غير مسمى بالتقاعس عن اتخاذ إجراء. ولا يمكننا الاعتماد بصفة دائمة على ضربة الحظ، التى حالت حتى الآن دون وقوع الخسائر فى الأرواح أو حدوث الإصابات التى كان الجناة يقصدون إنزالها من وراء الأعمال الإرهابية. ورغم أن العديد من الأفعال قد ارتكب انطلاقا من لبنان والأردن، لدينا قناعة حالياً بأن سوريا هى المسؤولة، وأنها تحاول توريط دول عربية أخرى. ونحن على وعى بهذه الحيلة، ولن ننخدع بها.

واستنتاجى الأول من ثم، هو أنه ينبغى بذل كافة الجهود الممكنة لتأكيد مسؤولية سوريا عن تلك الأعمال الإرهابية، والإعلان عن تلك المسؤولية وإدانتها من أجل ردعها عن الاستمرار فيها.

ثانياً: الحشد المصرى للمدركات وقوات المشاة فى سيناء، التى وصل عددها حتى الآن لما يقرب من أربعة فرق و600 دبابة؛ هو حشد غير مسبوق وليس له أى مبرر موضوعى. ومصر تعرف أن ما يُبلغ عنه أو يُتناقل من تمركز للقوات ضد سوريا هو محض ادعاء لا أساس له من الصحة. ولكن حتى بعد تلقيها معلومات عن هذا الموضوع من الأمم المتحدة ومن مصادر أخرى، زادت الجمهورية العربية المتحدة من تمركز قواتها؛ ما يدفعنى بالطبع لإضافة تعزيزات احتياطية فى الجنوب. ونحن نواجه مخاطر جمة، أحدها أن تمركز القوات المصرية قد يشجع سوريا على استئناف الأعمال الإرهابية تحت تأثير الانطباع الزائف بوجود حصانة لها. وإن السبيل الوحيد لتجنب الآثار المترتبة على تصعيد الحشد المتبادل للقوات، هو عودة مصر الى موقعها السابق فى سيناء؛ وهذا من شأنه أن يؤثر فوراً على قراراتنا والترتيبات التى سنتخذها.

---

(1) يوجين روستو.

وأحث على استخدام النفوذ الدولي بأقوى صورة ممكنة؛ لضمان وضع حد للحشود العسكرية غير العادية.

ثالثاً: سيكون من المؤسف للغاية، أن تعطى سلطات الأمم المتحدة انطباعاً بالتردد وعدم الحزم بالنسبة لعدم وجود قوات طوارئ دولية فى سيناء؛ فليس من مهام الأمم المتحدة أن تنتحى جانباً، وتفسح الطريق لتيسير الأعمال الحربية. وأتمنى أن يصر الأمين العام أنه لا يمكن أن يؤثر على الوضع الراهن بشأن وجود قوات دولية للطوارئ فى سيناء، بدون تفويض من الجمعية العامة، ويوجد سند قانونى كافٍ لتلك الخطوة.

ولابد من أن أشير الى أن اسرائيل كانت طرفاً فى الترتيب الذى أفضى فى مارس 1957 الى تمركز قوات الأمم المتحدة. وقد اتخذنا تدابير بعيدة المدى بإيعاز من الولايات المتحدة الأمريكية، مقابل الترتيب لإرسال تلك القوات.

(يوجد توثيق شامل للمفاوضات التى أفضت الى إنشاء قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة رقم 1000 - ES-I - فى 5 نوفمبر 1956، وعملية استبدال القوات الاسرائيلية بقوات الطوارئ الدولية فى سيناء وقطاع غزة، التى استُكملت فى 8 مارس 1957، فى العلاقات الدولية 1955-1957، المجلدين السادس عشر والسابع عشر).

رابعاً: قد يكون هناك انطباع سائد بالفعل فى القاهرة ودمشق أن الدعم السوفيتى لمصر وسوريا مسألة أكيدة؛ وبالتالي فهما ليسا بحاجة لضبط النفس. وينبغى بكل تأكيد أن توضح الولايات المتحدة هذا العامل للاتحاد السوفيتى توضحاً لا تشويه شائبة، ومن ثم التشديد على الالتزام الأمريكى باستقلال اسرائيل وسلامة أراضيها، وعزم الولايات المتحدة وقدرتها على الدفاع عن الاستقرار فى الشرق الأوسط. ولا يسعنى أن أؤكد بشكل كافٍ أهمية وضرورة اتباع هذا النهج حيال الاتحاد السوفيتى؛ باعتباره أحد المقاليد الرئيسية لتحسين الوضع.

خامساً: أنا ملزم فى هذا الصدد - سيدى الرئيس - بأن أشير بكل جدية لالتزام معين لطالما أكدته لنا الولايات المتحدة مراراً وتكراراً بين مايو 1961 وأغسطس 1966، وأتذكر لاسيما الأحاديث التى دارت بيننا فى يونيو 1964 بهذا الشأن.

(للاطلاع على المحادثات بين جونسون وإشكول يوم 1-2 يونيو، يرجى الرجوع الى المرجع نفسه، 1964-1968، المجلد الثامن عشر، الوثيقتان 65 و 66).

بيد أن مذكرتكم المؤرخة فى 18 مايو، لا تشير صراحة الى التزام الولايات المتحدة بالعمل داخل الأمم المتحدة وخارجها لدعم سلامة اسرائيل واستقلالها. وأنا أتفهم أنكم لا ترغبون فى التعهد بأى شئ دون تشاور، ولكن نظرا للحشد العسكرى الضخم على حدودنا الجنوبية وما يقترن بذلك من حملة إرهابية من الشمال، والدعم السوفيتى للحكومتين المسؤولتين عن إثارة هذا التوتر؛ توجد بلا شك حاجة ملحة للتأكيد مجددا على الالتزام الأمريكى بالحفاظ على أمن اسرائيل، مع إمكانية وضع هذا الالتزام محل التنفيذ إذا دعت الحاجة الى ذلك.

ونظرا لجسامة القضايا المطروحة، فقد سمحت لى نفسى أن أتكلّم بصراحة عن خمس مشكلات، أعتقد أن الولايات المتحدة فى وضع يسمح لها بتقديم مساهمة حيوية إزاءها بغية تجنب المخاطر وتعزيز السلام.

ليفى إشكول

Tel Aviv, May 18, 1967, 1630Z.  
3648. Ref: State 196541<sup>2</sup>[Document 8](#).and Tel Aviv 3640.<sup>3</sup>[Telegram 3640 from Tel Aviv, May 18, reported that Ambassador Barbour had delivered the message conveyed in telegram 196541 \(Document 8\) to Foreign Minister Eban, since he already had a meeting scheduled with Eban at the latter's request. \(National Archives and Records Administration, RG 59, Central Files 1967–69, POL ARAB–ISR\)](#)

1. FonMin Eban gave me at 1700 hrs reply to President's message from Prime Minister Eshkol. Eban added series amplifying comments on PriMin's behalf contained my immediately following telegram.<sup>4</sup>[Document 14](#).

2. Text Eshkol reply as follows:  
“Jerusalem, May 18, 1967  
Dear Mr. President,  
I have received your personal message of May 18, 1967.

I agree with you that the situation is tense and I welcome your readiness for close and continuous consultation. Foreign Minister Eban gave detailed information to Ambassador Barbour today<sup>5</sup>[Barbour reported his conversation with Eban in telegram 3639, May 18. Eban stated the Israeli view that if the UAR were to order UNEF off its soil, it would be necessary to reconvene the UN General Assembly. He warned that if the UAR military buildup were to continue, there would be a buildup on the Israeli side as well and urged U.S. efforts to convince the Soviets that it was in their interest to diffuse the tension. \(National Archives and Records Administration, RG 59, Central Files 1967–69, POL ARAB–ISR\)](#) and our representatives are exchanging ideas with yours in Washington and at United Nations headquarters.

I should like to summarize my main conclusions:

First: The primary link in the chain of tension is the Syrian policy of terrorist infiltration and sabotage. From Under Secretary Rostow's conversation with Ambassador Harman, [Circular telegram 196738, May 17, summarized Rostow's conversation with Harman that afternoon. Harman stated that the nub of the problem was Syrian support of terrorism and urged public reiteration of U.S. opposition to terrorism. Rostow stressed the importance of Israel's taking no military action without consultation with the U.S. Government, "since such action would involve us all." \(Ibid.\)](#) I am glad to learn that your government and mine are agreed on this. You are correct, Mr. President, in stating that we are having our patience tried to the limits. There have been 15 attempts at murder and sabotage in the past six weeks. We have not reacted. This in

itself proves that there is no lack of temperance and responsibility on our part. On the other hand, the problem is not solved indefinitely by inaction. We cannot always rely on the stroke of fortune which has so far prevented the terrorist acts from taking the toll of life and injury intended by the perpetrators. Although many acts have been committed from Lebanon and Jordan, our present conviction is that Syria is responsible and is attempting to embroil other Arab states. We are alive to this stratagem and shall not cooperate with it.

My first conclusion, therefore, is that every effort should be made to emphasize, proclaim and condemn Syrian responsibility for these terrorist acts, in order to deter their continuation.

Second: The Egyptian build-up of armor and infantry in Sinai, to the extent so far of approximately four divisions including 600 tanks, is



greater than ever before, and has no objective justification. Egypt knows that there is no foundation for reports of troop concentration against Syria. Yet even after receiving information on this subject from UN and other sources, the UAR has increased its troop concentration. This naturally forces me to undertake precautionary reinforcement in the south. One of the dangers that we face is that the Egyptian troop concentration may encourage Syria to resume terroristic acts under the false impression of immunity.

The only way of avoiding the effects of an escalating reciprocal build-up is for Egypt to return to the previous posture in Sinai. This would immediately affect our own decisions and arrangements. I urge the full application of international influence to secure the end of abnormal troop concentrations. Third: It would be very unfortunate if the UN authorities were to give an

impression of irresolution in connection with the presence of the UNEF in Sinai. It is not the function of the United Nations to move out of the way in order to facilitate warlike acts. I hope that the Secretary General will insist that he cannot affect the status quo concerning the UN force in Sinai without a mandate from the General Assembly. There is ample legal basis for this.

I must point out that Israel was a party to the arrangement which led in March 1957 to the stationing of the UNEF. At United States initiative, we took far-reaching measures in exchange for the UNEF arrangement. [Extensive documentation on the negotiations leading to the creation of UNEF under General Assembly resolution 1000\(ES-I\), November 5, 1956, and the replacement of Israeli troops by UNEF troops in Sinai and Gaza, completed March 8, 1957, is in \*Foreign\*](#)

[Relations, 1955–1957, volumes XVI and XVII.](#)

Fourth: There may be an impression in Cairo and Damascus that Soviet support for Egypt and Syria is assured, and that therefore they have no need of restraint. This factor would be an emphatic clarification by the United States to the Soviet Union of the American commitment to Israel's independence and integrity and the American will and capacity to defend stability in the Middle East. I can hardly exaggerate the importance and urgency of such an approach to the USSR. It is one of the central keys to the improvement of the situation.

Five: In this connection, Mr. President, I am solemnly bound to refer to the specific American commitment so often reiterated to us between May 1961 and August 1966. I especially remember our own conversations in June 1964. [Concerning the conversations between Johnson and](#)

[Eshkol, June 1–2, see ibid., 1964–1968, vol. XVIII, Documents 65 and 66.](#) Your note of May 18 does not explicitly refer to the commitment by the United States to act both inside and outside the UN in support of Israel's integrity and independence. I understand that you do not wish to be committed without consultation. But with a massive build-up on our southern frontier linked with a terrorist campaign from the north and Soviet support of the governments responsible for the tension, there is surely an urgent need to reaffirm the American commitment to Israel's security with a view to its implementation should the need arise. In view of the magnitude of the issues involved, I have felt at liberty to speak with frankness on five problems in all of which I believe that the United States is in a position to make a vital contribution to the avoidance of

dangers and the reinforcement of  
peace.

Signed Levi Eshkol.”

Barbour